SINAI
Foundation for Human Rights

النشـــرة الأسبوعيـــة

الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر

تقريـر يوثـق انتهـاكات قـوات الأمـن المصريـة
و مسلحي داعش في شمال سيناء

النشرة الأسبوعية
الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر

تغطي هذه النشرة الأحداث التي جرت في شمال سيناء بالأسبوع الثالث من شهر سبتمبر والتي تمكن فريق المؤسسة من رصدها وتوثيقها بشكل ميداني.

الملخص:

حصل فريق مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان على شهادات من مواطنين أفادوا بأن قوات من الجيش المصري أمرت أصحاب المزارع المحيطة بمعسكر "الزهور"، الواقع في مدينة "الشيخ زويد"، باقتلاع الأشجار من مساحات زراعية وصلت حتى 500 متر شرق وجنوب وشمال المعسكر، وهي تتبع لمزارعين مُنعوا من الوصول إليها منذ 4 سنوات.

تفاصيل الانتهاكات:

أوامر عسكرية باقتلاع أشجار المزارعين في "شيخ زويد"

2020.09.17

أمر الجيش المصري أصحاب المزارع المحيطة بمعسكر الزهور في مدينة "الشيخ زويد" باقتلاع أشجار مزارعهم لمساحات وصلت إلى حوالي 500 متر شرق وجنوب وشمال المعسكر، كما أفاد بذلك شهود عيان لممثلين عن مؤسسة سيناء لحقوق الانسان، وذلك ضمن سياسة التضييق الممنهج التي تسلكها قوات الجيش تجاه المدنيين في شمالي سيناء.

روى مزارع لفريق المؤسسة، أنه توجه لمزرعته فور سماعه ببلاغ قوات الجيش بالسماح لأصحاب المزارع بالوصول إليها، وأنه اختار الذهاب إليها للاطمئنان عليها وللاستفادة من الأشجار الجافة من الزيتون والموالح، سواء ببيعها كحطب أو استخدامها في الطهي والتدفئة خلال فصل الشتاء القادم، حيث منع الأهالي منذ 4 سنوات من الوصول إلى مزارعهم نهائياً مما أفضى إلى جفاف معظم الأشجار وتلفها.

وقال المزارع، "تمكنت لأول مرة من الوصول للمزرعة بعد أن تركت بطاقتي الشخصية عند الكمين المشرف على معسكر الزهور كضمانة يطلبونها من كل المزارعين"، "رؤيتي لمزرعتي بعد حرمان طويل منها أصابتني بالصدمة والذهول، أشجار الزيتون العامرة جفّت وذبُلت، لقد كان مشهدًا قاسيًا جداً".

عند وصوله إلى مزرعته، باشر من فوره بمعية أبنائه في اقتلاع الأشجار الصالحة لأن تكون حطبًا أو صالحة للبيع، حتى تمكن من جمع حمولة سيارة ربع نقل على أن يعود لاحقاً لاستكمال قص الأشجار. إلا أنه في اليوم التالي لم يتمكن من دخول مزرعته مرة أخرى بعد أن مُنع من قبل عناصر مليشيا مدنية تحمل السلاح كانت تسيطر على مزرعته وتقتلع ما تبقى من الأشجار، محذرين إياه من الاقتراب تحت تهديد السلاح، وأمروه بالمغادرة فوراً.

ذكر المزارع لفريقنا لاحقاً أن تلك العناصر المدنية كانت تتبع لما يسمى بالـ"بشمرجة" وهم من العناصر المدنية المتعاونة مع الجيش، وأن هذا "الموقف تكرر مع أصحاب المزارع الأخرى وذلك بغية استئثارهم بالحطب وبيعه لصالحهم وحرمان أصحاب المزارع من استحصال أي استفادة من بقايا مزارعهم".

هذه الشهادة أيدها مزارع آخر، إذ أوضح أن "البشمرجة"، وهم من الشبان المعروفين في "الشيخ زويد"، كانوا يقولون للمزارعين "لو مش عاجبكم روحوا اشتكوا في الزهور"، ويقصدون بذلك المعسكر الأمني، وأنهم سمحوا للأهالي باقتلاع أشجار " الأثل" عديمة القيمة فقط ومنعوهم من قطع الأشجار الأخرى للاستيلاء عليها.

ولم يحدد معسكر الجيش الأسباب التي دفعته لإصدار أوامر اقتلاع الأشجار بعد سنوات من منع المزارعين من دخول مزارعهم رغم أنها أشجار جافة، بعد استفسارنا من الأهالي عن السبب.

فيما فسر البعض أن قيادات عسكرية كانت تهدف الى إزالة كل ما يعيق الرؤية حول المعسكر الملاصق لـ"حي الزهور" السكني والذي تدار منه العمليات العسكرية في عموم مركز "الشيخ زويد"، والذي يخضع لحراسات مشددة للغاية وتمنع التحركات الأهلية حوله تماماً، فيما يخضع السكان إلى إجراءات أمنية مشددة عند دخولهم وخروجهم من الحي.

تعتبر أعمال التجريف والهدم والقلع في الأراضي والممتلكات المدنية، والتي تقوم بها السلطات في سيناء، أحد أهم أسباب التهجير والنزوح من المنطقة، إذ حوّلت مساحات زراعية منتجة واسعة تشغّل الكثير من السكان، إلى مناطق صحراوية معطلّة هجرها الناس الذين لم يقدم لمعظمهم أي تعويض عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بهم. ووفقًا للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعام 1966، في مادته (5)، فقد حظر على أي دولة أو جماعة أو أشخاص قيامهم بأي فعل أو نشاط "يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد..."، والتي من بينها أسباب العيش الخاصة للمدنيين.

SINAI
Foundation for Human Rights

SINAI
Foundation for Human Rights

خارطة شبه جزيرة سيناء

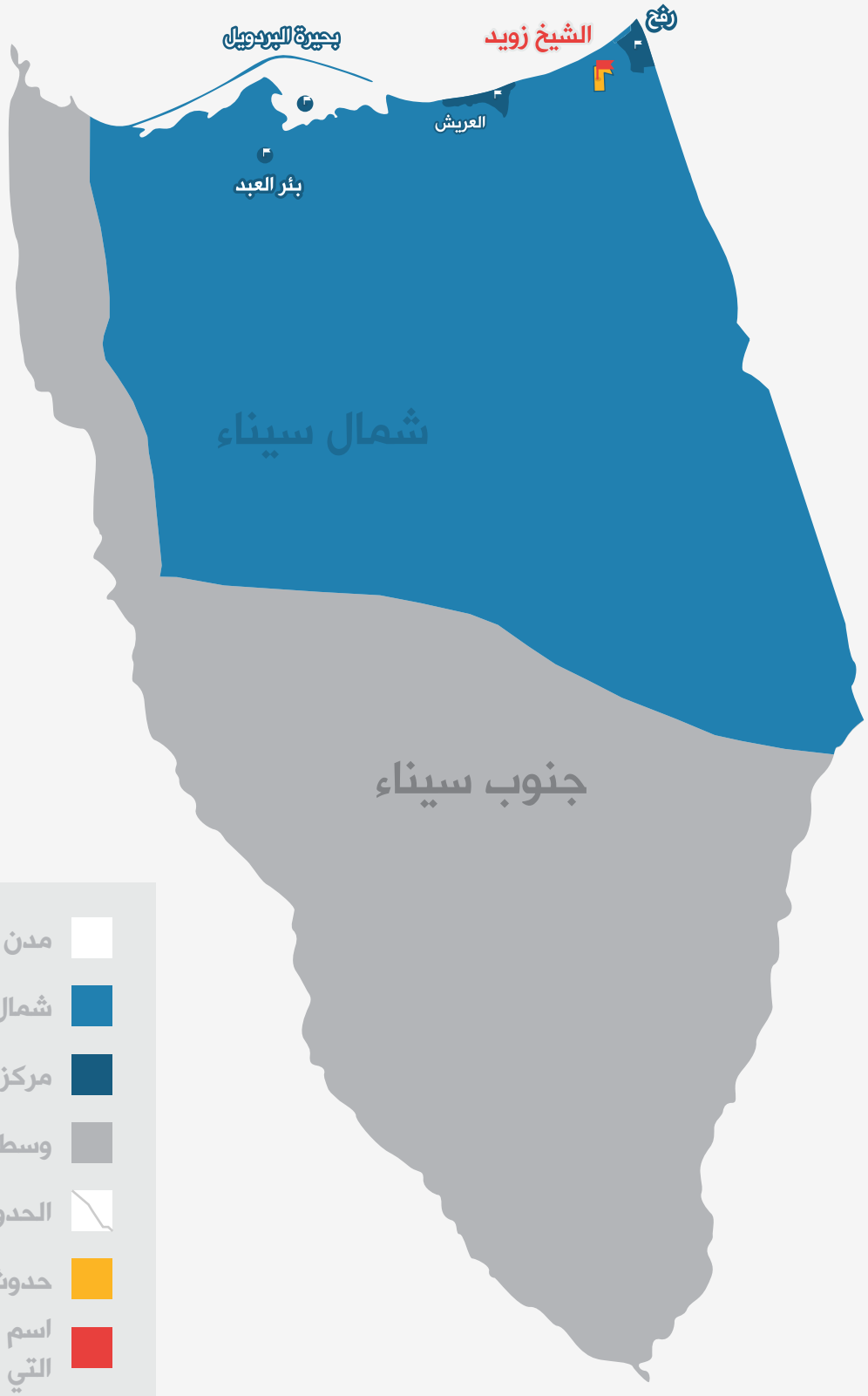

- مدن رئيسية
- شمال سيناء
- مركز المدينة
- وسط و جنوب سيناء
- الحدود الادارية
- حدوث انتهاك
- اسم و موقع المدينة التي حدث فيها انتهاك

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان